

شرح كتاب التوحيد (92) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام المجدد رحمه الله تعالى - [00:00:08](#)

ولمسلم يعني في صحيحه عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوالي الارض يعني جمعها - [00:00:28](#)

وجمع بين اطرافها حتى صارت بحيث تمكن مشاهدتها والقدرة الالهية هذه الارض شاسعة الاطراف المترامية التي تقطع في شهور جواها الله جل وعلا وجمع بين اطرافها حتى امكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرى - [00:00:47](#)

مداها ما بين المشرق والمغرب وكذلك الجهات الاخرى رأى مشارقها ومغاربها ان الله زوالها الارض فرأيت مشارقها ومغاربها بعضهم يقول ان الرسول عليه الصلاة والسلام اعطي من قوة البصر بحيث تمكن من رؤيتها - [00:01:25](#)

وهي على حالها وبعضهم يستروح ويميل الى انها صغرت في نظره عليه الصلاة والسلام حتى امكنت رؤيتها اني في المجسمات لما يسمونه بالكرة الارضية تمكن مشاهدتها بكل بساطة لانها صور مصغرة - [00:01:59](#)

للارض فيبونا بعضهم يرى انها من هذا النوع هذا ليس بصحيح لان هذا ما فيه مزية للرسول عليه الصلاة والسلام الله جل وعلا زوى الارض وجمع بين اطرافها بحيث تمكن النبي عليه الصلاة والسلام من رؤيتها - [00:02:34](#)

يقول فرأيت مشارقها ومغاربها مشنق الى اقصاه بحيث يشمل الهند والسند والصين واليابان وتلك الجهات وما ورائها ورأى مغاربها حتى ما وراء البحر المحيط من بلاد الاندلس وغيرها من تلك الجهات - [00:02:58](#)

بخلاف الشمال والجنوب في هذا دلالة بل بمنطوق الحديث وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي له منها من فرأيت مشارقها ومغاربها الاصل ان الله جل وعلا زواله الارض كلها لكنه لم يرى الا المشرق والمغرب - [00:03:35](#)

ولم يمتد نظره الى جهتي الشمال والجنوب ولذلك قال وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لها ما زوي لي منها. امتد ملك الامة وسلطانها الى اقصى المشرق والواقع يشهد بذلك - [00:04:05](#)

كما انه امتد الى اقصى المغرب اما بالنسبة للشمال والجنوب فملك الامة فيه محدود ليس كالمشرق والمغرب وفي هذا الحديث علم من اعلام النبوة عليه الصلاة والسلام لان ملك الامة - [00:04:31](#)

انما وصل الى هذه الاقطار وهذه البقاع والاصقاع بعد وفاته عليه الصلاة والسلام ها اول شي اخوانك فقط. والله اللي يظهر من الارض كلها زويت له الارض. لكن الرؤيا اقتصر على المشرق والمغرب. ما سمي وليس - [00:04:56](#)

كما رأيت علق على هذا يؤيد ان الذي زوي له ما رآه فقط تجتمع الرؤية والزواي في المشرق والمغرب وين لا لا الواقع يشهد بهذا من جهة الشمال ممتد الى سواحل الشام فقط - [00:05:22](#)

ما راح وراه وبالنسبة للجنوب اليمن وما والاها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لها لي منها. واعطيت الكنزين الاحمر والابيض الذهب والفضة ذهب والفضة كنوز كسرى وقيصر الفرس والروم - [00:05:47](#)

والغالب في كنوز كسرى البياض الذي هو الفضة والغالب في كنوز قيصر والروم الاحمر الذي هو الذهب وانني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة كذا الرواية بالباء وفي بعض الروايات بدونها بسنة عامه - [00:06:18](#)

يعني يقضي عليها قضاء مبرما بسنة واحدة او بسبب السنة التي هي المحل والقحط والجوع ويعم جميع الامة هذا وان وجد في

بعض البلدان والاقطار فانه لا ينتشر في الامة كلها. اعني القحط - [00:06:44](#)

الذي يسمونه السنة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد

واذا فهي يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد - [00:07:06](#)

القضاء ما كتبه الله جل وعلا وقضاه فانه لا راد لما قضاه فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة والا اسلط عليهم عدوا

من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم - [00:07:36](#)

اجيبت جميع الدعوات ولا لاها اني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة عامة واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة هذه اجيبت

والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيحوا بيضتهم - [00:08:03](#)

اجيب بقوله والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيحوا بيضتهم جوج تبي حدا ولا بالرفع الا اسلط ان لا وان لا في ان مسلط

فيستبيحا بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا. ويسبي بعضهم بعضا - [00:08:30](#)

الان اجيب بكل ما ذكر في هذا الحديث نعم نعم في شيء ما اجيب ايوا افضل عجب على المطابق وين حتى؟ حتى يكون بعضهم

يهلك بعضا ويسبه بعضهم بعضا من سوى انفسهم المشروط ان المطلوب الا يكون من سوى انفسهم يعني من غيرهم - [00:09:13](#)

بخلاف تسليط بعضهم على بعض حتى يهلك بعضهم بعضا ويسبي بعضهم بعضا في شيء ما اجيب في هذا الحديث لا طيب واما

الرابعة خلاف بينهم وبينه مسلم يعني في الاصل هم - [00:09:52](#)

رواه البرقاني في صحيحه يعني المستخرج على الصحيحين ورقاني له مستخرج على الصحيحين والمستخرج ان يأتي المستخرج

صاحب الكتاب المستخرج الى الصحيحين او الى احدهما او الى غيرهما من الكتب المسندة - [00:10:20](#)

فيروي احاديثه باسناد لنفسه هناك مستخرجات على البخاري ومستخرجات على مسلم ومستخرجات على الصحيحين ومستخرج

الطوسي على الترمذي المقصود ان المستخرجات كثيرة وعلى كتب السنة ولها فوائد كثيرة ذكر منها العلماء بكتب مصطلح الحديث

عشر فوائد - [00:10:48](#)

وهي محتملة للزيادة واستخرجوا على الصحيح كابي عوانة ونحوه فاجتنبى عزوك الفاظ المتون لهما اذ خالفت لفظا ومعنى ربما وما

تزيد فاحكما بصحته لان فيها زوائد فهي مع العلو من فائدته - [00:11:18](#)

عن علو الاسانيد موجودة في بعض احاديث المستخرجات فتستفاد على ما في الاصل زيادة هناك زيادات الفاظ كثيرة لا تحمل معاني

جديدة وبعضها يحمل معاني جديدة وهذا قليل. اذ خالفت لفظا ومعنى ربما - [00:11:42](#)

وما تزيد فاحكما بصحته فهو مع العلو من فائدته ومن يخرج من هذه المستخرجات وينسب الى الاصول فقد تجوز لوجود هذه

المخالفات بين هذه المستخرجات واصولها ولذا قال والاصل يعني البيهقي ومن عزا وليت - [00:12:07](#)

اذ زاد الحميدي ميزا استخرجت فيها زيادات والذين اعتمدوا عليها نقلوا هذه الزيادات على ما في الاصول ونسبوا الى الاصل والمراد

اصل الحديث لا لفظه ورواه البخاري في صحيحه وزاد وانما اخاف على على امتي الائمة المضلين - [00:12:35](#)

الائمة وهذا يشمل الولاة ويشمل العلماء ويشمل من يغتر به من العباد لان العامة لهم شغف بتقليد العباد والزهاد فاذا كانوا على غير

الجادة واقتدى بهم الجهد الجهال كانوا سببا في اضلالهم - [00:13:01](#)

كما ان الائمة المضلين من الولاة يحملون الناس على ما يخالف الشرع وكذلك العلماء وهذا ظاهر نسأل الله العافية فيها الظال من اهل

العلم يلبس على الناس ويكون داخلا في قوله - [00:13:32](#)

المنافق العليم اللسان وهذا من شر ما يخاف منه على الامة وسائل الاعلام طافحة بامثال هؤلاء. نسأل الله العافية وانما اخاف على

امتي الائمة المضلين واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة - [00:13:51](#)

العلماء يركزون على ان السيف وقع بمقتل عثمان رضي الله عنه لماذا لم يقولوا بمقتل عمر رضي الله عنه ها؟ نستقر على ذلك ما

خرجت الامة بسببه يعني ما حصل خلاف بين الامة واستمر القتل - [00:14:14](#)

وقف من حسن في وقته لما بعد مقتل عثمان طارت شر في في الامة وصار يقتل بعضهم بعضا واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى

يوم القيامة. نسأل الله العافية - [00:14:45](#)

ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وهذا اللحق يحتمل ان يكون حسيا بمعنى انه ينتقل بعض المسلمين الى بلاد المشركين ويذوبون فيهم - [00:15:02](#)

بمبررات لا تنهض الى ان تقبل في مقاومة النصوص التي تحرم البقاء بين اظهر المشركين وصحيح حصل التضييق في في الازمان المتأخرة في بعض البلدان الاسلامية بسبب بعض الظلمة ففروا الى بلاد الكفر بمعنى انهم يعيشون بحرية - [00:15:30](#)
تعيشون بحرية ويزاولون اعمالهم ومهنتهم لكن ما مصير النساء والذاري في العيش بين اظهر الكفار والدراسة على مناهج الكفار وعلى ايدي الكفار بل وجد من بعض من يذهب الى بلاد الكفر من غير اسمه - [00:16:03](#)

وارتد عن دينه ارتد عن دينه وغير اسمه باسم من اسماء الكفار حتى يلحق حي من امتي بالمشركين هذا اذا اللحق بالبدن اللحق الحسي وهناك لحوق بالمشركين معنوي وهو موجود في بلاد المسلمين لكنه في حكم اعداء الاسلام واعداء المسلمين وبين اظهرهم - [00:16:28](#)

وحصل من هذا النوع من الشر والفساد والاخلال بالدين من هؤلاء مع انهم لم يختلفوا عن اولئك في كونهم ارتدوا عن دينهم او لزموا النفاق او الليبرالية والعلمانية الموجودة في بلاد المسلمين بكثرة - [00:17:01](#)

فامثال هؤلاء ضررهم على الاسلام كبير وخطرهم عظيم وهم موجودون ويقفون ويكثرون في بعض البلدان دون بعض وفي بعض الازمان دون بعض وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان - [00:17:32](#)

وهذا الشاهد من الحديث للترجمة لا تقوم الساعة حتى تستبق اليات نساء دوس بذى الخلصة يعني يطوفون عليه وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كذابون ثلاثون في كتب التواريخ عدد كبير من الذين ادعوا النبوة - [00:18:01](#)

عدد كبير جدا اكثر من الثلاثين باضعاف مضاعفة. فالثلاثون الذين ورد ذكرهم في الحديث محمول على ايش؟ على الذين صار لهم شوكة ولهم اتباع واستمروا وطل امدهم اما الذي يدعي النبوة - [00:18:36](#)

فيؤدب ويرجع هذا كثير الى يومنا هذا يجوننا هالحين دعوا النبوة هم في الغالب فيهم خلل فيهم خلل في الجزء الثامن عشر من نهاية الاعراب ذكر النويري فضلا في المتنبيين او بابا كبير في المتنبيين وذكر لهم حوادث وقصص واشياء مضحكة واشياء مزعجة - [00:19:04](#)

يعني من اندر ما وقفت عليه الواحد جاء الى خليفة فقال له انه موسى ابن عمران يعني الى وقت قريب ويقوم من يقوم في المسجد ويقول انا عيسى ابن مريم. من من هذا النوع لكن هذا قال انا موسى ابن عمران - [00:19:39](#)

ومعه عصا قالوا هذه العصا اللي تنقلب حية قال ايه هذي انقلبت حية على فرعون قال له اقلبها ارمها خلفها تنقلب حية كان ما تنقلب مباشرة نقول انا ربكم الاعلى وتنقلب حيا - [00:20:04](#)

فيه اخبار وطرائف على ايدي هؤلاء بعضها يعني اقرب ما تكون الى فعل المجانين لكن مثل هذا شوف شلون قال قل انا ربكم الاعلى يعرف ان الخليفة موب قال ان ربكم الاعلى - [00:20:23](#)

على كل حال ما اخبر به الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام وقع وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي. وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ظهر في عصره مسيلمة الكذاب - [00:20:49](#)

والاسود العنسي طليحة ابن خويلد الاسدي وظهر بعده المختار ابن ابي عبيد الثقافي والعجب من حاله انه مع ادعائه النبوة وان جبريل ينزل عليه ويوحى اليه انه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الاسلام حق - [00:21:12](#)

ويقرأ القرآن وفيه ما يرد عليه ويكذب دعواه وتبعه اناس لانه خرج في وقت قل لي فيه على والله الموصل او غيره لكنه خرج يدعي حب ال البيت ويطالب بدم الحسين - [00:21:44](#)

فتبعه كثير من الناس ليكفر وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي خرج شخص يزعم انه نبي وان اسمه لا علشان ايش تكون جملة خبرية لا لا مبتدأ وخبره نبي بعدي يكون مخبر به من قبله عليه الصلاة والسلام - [00:22:12](#)

ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره. المقصود ان الشاهد من الحديث حتى تعبد فنام من امتي اوثان ثم قال ولا تزال طائفة من امتي على الحق من صورة لا يظروهم من من خذلهم حتى يأتي امر الله - [00:22:49](#)

لان الحديث برواياته قد يورث ويوجد عند بعض الناس اليأس والقنوط لان الجمل السابقة كلها مخيفة لكن قال النبي عليه الصلاة والسلام دفعا لهذا اليأس وذلك القنوط ولا تزال طائفة من امتي على الحق - [00:23:11](#)

لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى يقول الامام احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم البخاري يقول هم اهل العلم وعلى كل حال المقرر - [00:23:37](#)

انهم من كانوا على الحق وعلى سبيل السلف الصالح وعلى طريقتهم ومنهجهم لم يغيروا ولم يبدلوا ولم ولا يلزم ان يكونوا من بلد واحد او من اهل فن واحد بل قد يكون منهم المفسر ومنهم المحدث ومنهم الفقيه الذي يعول في فقهه على النص في الكتاب والسنة - [00:23:56](#)

ويكون منهم المجاهد لاعلاء كلمة الله جل وعلا لا يضرهم من خذلهم يفهم منهم انه قد يوجد من هذه الامة من يخذل هذه الطائفة وهذا موجود الان لمن كان على الحق وعلى الجادة - [00:24:28](#)

يوجد من يثبته ويخذه يقول له انت ما انت بملزوم لا تعرض نفسك لفتنة لا تعرض نفسك لمحنة الى غير ذلك من الالفاظ التي نسمعها لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى - [00:24:54](#)

حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى وهو قيام الساعة الخاصة بهم او العامة لجميع الناس اما ما يخصهم ويخص الاختيار فريح تأتي تقبض ارواح هؤلاء الذين على الحق وعلى الجادة - [00:25:17](#)

فلا يبقى في الارض بعدهم في الارض احد فيه خير ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس حتى لا يقال في الارض الله الله نعم ما يكون من العامة لكن على الجهل. من كان على منهج السلف الصالح - [00:25:48](#)

فهو ناجي شيخ الاسلام لما كتب الواسطية قال هذه عقيدة الفرقة الناجية هذه هي عقيدة الفرقة الناجية والفرقة الناجية هي الطائفة المنصورة فلما ننظر من قبل خصومه من علماء وقته - [00:26:13](#)

قالوا له مفهوم كلامك ان من لا يعتقد هذه العقيدة انه ليس بناجي قال انا ما قلت هذا انا قلت هذه عقيدة السلف الصالح والذي يعتقدها ترجى له النجاة لانه قد يأتي بما يخل بها ويأتي بما - [00:26:41](#)

يدخل النار بسببه على كل حال لكن ليس هذا على سبيل الحصر لانه يرى شيخ الاسلام رحمة الله عليه انه قد يوجد من من المخالفين في شئ من مسائل هذه العقيدة وينجو بسبب اخر - [00:27:04](#)

ان بحسنات كثيرة ماحية او برحمة ارحم الراحمين او بشفاعة الشافعين واشبه ذلك ما دام في دائرة الاسلام فليس قوله عقيدة الفرقة الناجية على سبيل الحصر ورد على خصومه بهذا رحمه الله - [00:27:28](#)

قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير سورة النساء الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت وسبق الكلام فيها والثانية تفسير سورة المائدة هم اية المائدة تفسير اية المائدة - [00:27:50](#)

قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه جعل منهم القردة والخنازير عبد الطاغوت. تفسير اية الكهف قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. وهذه الايات كلها - [00:28:13](#)

مناسبة ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان نعم بذاتها لا لكن بالحديث اللاحق الحديث الذي جاء بعدها حديث ابي سعيد لتتبعن من كان قبلكم كما تقدم الرابعة وهي من اهمها ما معنى الايمان بالجبت والطاغوت في هذا الموضع - [00:28:39](#)

هل هو اعتقاد قلب يؤمنون به اعتقاد كما يؤمنون بالله او من دون الايمان بالله او موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها الشيخ يأتي بمثل هذه الاستفهامات ليثير ذهن القارئ والسامع لبيحت - [00:29:05](#)

يقول ما معنى الامام؟ جبتوا الطاغوت في هذا الموضع هل هو اعتقاد قلب او موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت - [00:29:38](#)

اوتوا نصيب من الكتاب وهم من اهل الكتاب من اليهود لما ذهبوا الى مكة والتقوا بمشركي قريش مشركوا قريش عرضوا لهم وقالوا عن انفسهم وذكروا صفات حميدة يستدرون بها عطف هؤلاء اليهود - [00:29:57](#)

وذكروا في النبي عليه الصلاة والسلام من الصفات ما ينفرونهم عنه لكن هل مثل كلام المشركين يمكن ان يؤثر في الكتابي المنصف لا يمكن لا يمكن ان يؤثر في كتابي منصف - [00:30:29](#)

مؤمن بكتابه وبنبيه لان اوصافه عليه الصلاة والسلام جاءت في كتبهم يعرفونه كما يعرفون ابناؤه ما يمكن ان يؤثر هذا الكلام الا صاحب على صاحب هوى لانهم حسدوا النبي عليه الصلاة والسلام وحسدوا قومه. وكانوا يستفتحون على الذين كفروا. يبي يبعث - [00:30:57](#)

نبي يكون منا فلما بعث وهو من العرب حسدوه وكفروا به. فصاروا يوافقون كل من كفر. نسال الله العافية هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها - [00:31:26](#)

ها يعني موافقة شو؟ يوصف صاحبها وين؟ مجرد الموافقة وهو يقول ما معنى الايمان بالجبت والطاغوت ايه بقى المواطن هل من وافق اصحابه موافق اصحاب هذه العقيدة مع بغضها ومعرفة بطلانها - [00:31:54](#)

يعني من غير اكراه من غير اكراه الاكراه له له حكمه لكن من غير اكراه هل يعتبر ايمان بالجبت والطاغوت او انه لا يكون مؤمنا به حتى يعتقد ها موافقة مع بغضها ومعرفة بطلانها - [00:32:25](#)

ها يا اهل لا يعتقدون هم لا يعتقدون ان المشركين اهدى من من الرسول عليه الصلاة والسلام واصحابه سبيلا هم لا يعتقدون ومع ذلك قال يؤمنون بالجبت والطاغوت. الشيخ يريد ان ان يقرر - [00:32:54](#)

ان الموافقة موافقة الكفار ولو كانت في الظاهر وفي اللسان موافقة من غير اكراه بطوعه واختياره على كل حال هو خطر عظيم قال مع الامام يا رسول الله فوفقوهم يعني في قصة حاتم - [00:33:25](#)

عادية عادية بن حاتم عدي بن حاتم. في قصته لما جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام قال اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال ما اتخذناهم اربابا ما اتخذناهم اربابا من دون الله - [00:34:07](#)

قال اليس يحرمون الحلال وتحرمونه ويحلون الحرام فتحمونه قال بلى قال فتلك عبادتهم نعم من وافق ما نقول ان من وافق وصلنا ما يشعر بالكلام النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم - [00:34:26](#)

اياه لكن هل يقتضي هذا انه منهم بالفعل يخرج من الدين بالكلية هل هو اعتقاد قلب او انه مجرد موافقة ما انظر كلام الشيخ مع بغضها ومعرفة بطلانها هذا الاعتقاد - [00:35:06](#)

هذا اعتقاد لكنه اعتقاد مع بغضها ظد ما يرمي اليه الشيخ رحمة الله عليه. ومعرفة بقلانها فهل مجرد الموافقة تعني العبادة والايمان او انه لا بد من اعتقاد القلب ونحن نسمع بالمقابل - [00:35:30](#)

انه لا يخرج من الايمان الا بالاعتقاد. وهذا كلام كثير في كلام المتأخرين والمعاصرين اما عند المرجئة فنعم. ما يرون الخروج من الدين الا بالاعتقاد لكن ما يخرج بالعمل ما يخرج بالكلام - [00:35:58](#)

ما يخرج بالشك دون الاعتقاد هذا معروف عند اهل العلم يطوفون على القبور وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله في العمل لكن هذا القبر وان كان رجل صالح وولي من اولياء الله اذا عبد من دوننا لمصر واثان - [00:36:20](#)

لكن عند العابد عند الذي يقول يطوف ويدعوه يلجأ اليه عند الشدائد ويتقرب اليه بالقرابين هذه عبادة كان هو هو يعتقد ان هذا العمل حق خلوا نحرر المعتقد فيه ايه لانه - [00:37:06](#)

ما يعتقد ان هذه عبادة بل هي مجرد بل يتقرب بها الى الله جل وعلا فهو يعتقد ما صحة ما يفعله وهذا مراد الشيخ رحمه الله ولذلك قالوا كذاب اليمامة اصدق من صادق بن ذر - [00:37:35](#)

نعم تعتقدون كذبه لكنهم التعصب فتنوا به لانه منهم شو يكون خروجهم بسبب اخر لا لانهم اعتقدوا في هذا الشخص وصدقوه والهوه مستجاب لدعوته ونبذوا دعوة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:04](#)

شو هل في بعض الافعال في بعض الاقوال الشك الشك يخرج من الملة كأن ميل الشيخ رحمة الله عليه الى الاحتمال الثاني ها؟ ما في اشكال الاعتقاد ما يختلف فيه احد - [00:38:46](#)

الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين. الان ما نسمع من بعض المسلمين ان الكفار احسنوا حالا من المسلمين حتى اني سمعت من يقول اي سعادة عند المسلمين - [00:39:23](#)

اعوذ بالله. السعادة كلها في الغرب والله اني سمعته صحيح؟ يقال نسأل الله العافية السادسة وهي المقصود بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد لتتبعن سنن من كان قبلكم - [00:39:47](#)

كلام من لا ينطق عن الهوى كلام من لا ينطق عن الهوى والواقع يشهد له ان كان وجوده بقله في في الازمنة الماضية الان وجوده بكثرة تقليد المسلمين للكفار وابناء المسلمين وعامة المسلمين - [00:40:09](#)

موجود اي موضة تخرج في بلاد الكفر احسب لها مدة يسيرة وتنتشر في المسلمين وهذا هو التشبه ومن تشبه بقوم فهو منهم ثم اذا طال الزمان وتوارثه الاجيال في الامة الاسلامية - [00:40:34](#)

وصار من عرفهم وعاداتهم ان لم يتعلق بالدين والعبادة بل من العادات خف امره مثل اول ما يعرف عن كفار ثم يفعل من قبل بعض المسلمين هذا التشبه في الاصل - [00:41:00](#)

هل سمعت هذه لا لا لا هذا هذا هذه امور من امور الدنيا النافعة المأمور باتخاذها والافادة منها فان كانت من وسائل القتال والحرب فهي من باب الاعداد واعدوا لهم - [00:41:18](#)

نعم وان كانت من امور الدنيا المحضة ان هذا لابد ان يوجد في الامة كما تقرر بحديث ابي سعيد. وهذا لا يحتاج الى استدلال. كثير في الامة نسأل الله العافية - [00:41:45](#)

كثر في الازمنة المتأخرة مثل هذا في الامة وفي ناشئتها وفي نساؤها والموضات والقصات بل في بعض عواصم المسلمين قد لا تجد فرقا بينا واضحا بينها وبين عواصم الكفار. يعني تدخل - [00:42:01](#)

ما تشوف فرق حتى في لباسهم بطريقة تعاملهم وفي لغتهم هالعام ما اكثر الجمل التي يتخاطب بها الشباب اجنبية لا سيما الكلمات السائرة الكلمات السائرة واحد يسأل شيخ على الهاتف في سؤال علمي - [00:42:23](#)

يوم انتهى من السؤال او قال او كي وش او كي المشكلة بلينا بمثل هذه الامور وبيولينا بالوافدين بدل من ان نعلمهم لغة القرآن صرنا مثلهم نخاطبهم بلغتهم هذا اللي عندهم عمالة هم لغة العرب منسية عندهم - [00:42:50](#)

نزل على رغبتهم ونخاطبهم بلغتهم وهذا تقليد السابعة التصريح بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة من جموع كثيرة او في جموع كثيرة فنام وحي من احياء العرب قبيلة وفنام من الناس يلحقون بالمشركين يعبدون الاوثان - [00:43:19](#)

ليسوا افراد الثامنة العجب العجاب خروج من يدعي النبوة مع مثل المختار اختار ابن ابي عبيد اخته صفية بنت ابي عبيد زوجة العبد الصالح الناسك عبد الله بن عمر وصارت حجة لبعض الناس - [00:43:45](#)

لبعض الناس يخطب من اسرة فيها تساهل والبنات ضعيفة الدين فيها نوع جمال فاذا قيل له اظفر بذات الدين تربت يداك قال ما ضري عبد الله بن عمر ما وقت المختار - [00:44:16](#)

قال تذر قال يا حجة يقول عبد الله بن عمر العبد الصالح الناسك معه اخته اللي ادعى النبوة وبعضهم بحجة انه يكسب دعوتها الى حظيرة الالتزام والاستقامة ولا من اخذ اجره - [00:44:41](#)

ويخشى عليه ان يكون مثل ها عمران ابن حطان عمران ابن حطان تزوج خارجية فيها جمال وفي تمامه وبيون نبي ندعوه ثم لحق بالخوارج وصار من رؤوسهم ومدح قاتل علي - [00:45:04](#)

خروج من يدعي النبوة مثل مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه بانه من هذه الامة وان الرسول حق والقرآن حق وفيه يعني في القرآن الذي يتلوه ويقراه ويعتقد انه حق - [00:45:37](#)

ان محمدا خاتم النبيين ومع هذا يصدق في هذا كله مع التوطاد والتناقض البين الواضح وقد خرج المقتار في اخر عصر الصحابة

وتبعه في فنام كثيرة جموع غفيرة من الناس تبعوه - [00:46:01](#)

لانه تذرع وتغطي وتسريل بدعوى المطالبة بدم الحسين التاسعة البشارة يعني مع كل ما تقدم مما يدعو الى القلق البشارة بان الحق لا يزول بالكلية البشارة بان الحق لا يزول بالكلية بل تبقى - [00:46:28](#)

طائفة منصور الى قيام الساعة الى وقت قيام ساعتهم لا قيام الساعة العامة كما زال فيما مضى يعني في الامة في الامم السابقة زال بالكلية بل لا تزال عليه طائفة - [00:46:59](#)

ها تكون في اماكن تكون في اماكن متعددة شو المعنى منهم من قال في بيت المقدس ومنهم من قال في الشام وجاءت نصوص واثار لكن الواقع يشهد بانها موجودة في اخطار المسلمين وانها قد يخلو منها بلد وقد يكثر العدد في بلد وقد يقل - [00:47:25](#)
دون قلة حتى ان الطائفة قد تطلق على الواحد قد يخلو منها بعض البلدان لكن الطائفة موجودة العاشرة الاية العظيمة انهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم - [00:47:52](#)

لان ليست العبرة بالكثرة العبرة الثبات على الحق مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم وانه يوجد من يخذلهم يرميهم بالواصف البشعة التي تنفرهم وتنفّر غيرهم عنهم. فلا يزالون صامدين على الحق - [00:48:22](#)

الحادية عشرة ان ذلك يقول الى اشراط الساعة بل ومن اشراط الساعة يقول ان ذلك الشرط لقيام الساعة وفي بقية النسخ مثل الاصل الا انهم من بدل الى ان ذلك الى اشراط الساعة - [00:48:48](#)
ان ظمنا اشراط معنى قيام صحت الى ان ضمنا اشراط معنى قيام صحة ابراء بمعنى ان ذلك الى قيام الساعة ما الى اشراط الساعة المتجه من فالتضمين لابد منه اما ان نظمن الحرف - [00:49:11](#)

فنظمن من الى معنى من كما يوجد في بعض النسخ ومن حيث المعنى لا شك ان من اقرب الى المعنى ولا حاجة الى التضمين والتأويل المقصود ها شوف ساعتهم ساعتهم - [00:49:43](#)

جاءت خلال متخلل عشرات السنين هو لابد من تضمين الى او تضمين اشراط ها لا ما يلزم ساعتهم هم ولذلك جاء في الحديث حديثهم خاص بهم لا يظروهم حتى يأتي امر الله. الذي هو ساعتهم - [00:50:15](#)

ساعتهم الخاصة وهي الريح الثانية عشرة ما فيه من الايات العظيمة الظمير فيه يعود على حديث ثوبان ولا ما في الباب من الايات العظيمة لكن الظاهر انه حديث ثوبان لانه فصله - [00:50:44](#)

ما فيه من الايات العظيمة منها اخباره بان الله زوى له المشارق والمغرب. هذه اية عظيمة الارض على سعتها وامتدادها تمكن النبي عليه الصلاة والسلام من رؤيتها لان الله زواها له - [00:51:06](#)

وعند بعضهم ان الله قوى بصره بحيث تمكن من رؤيتها وهي على حالها واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال يعني وقع واخبر بمعنى ذلك ان ملك امته ان ملك امتي سيبلغ ما زوي له من الشرق والغرب. بخلاف الجنوب والشمال - [00:51:28](#)
واخباره بانه اعطي الكنزين الاحمر والابيض فكان كذلك واخباره باجابة دعوته لامته في الاثنتين واخباره بانه منع الثالثة واخباره بانه منع الثالثة في الحديث عن ابن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى اذا مر بمسجد - [00:51:52](#)

معاوية دخل في ركعة فيه ركعتين وصلينا معهم ودعا ربه طويلا ثم انصرف الينا فقال صلى الله عليه واله وسلم وصحبه وصحبه. اذا قلت قل وصحبه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم سألت ربي ثلاثا - [00:52:27](#)

فاعطاني ثنتين ومن علي واحدة سألت ربي الا يهلك امتي بالسنة والسنة واعطانيها؟ بالسنة سألت ربي الا يورث امتي بالسنة فاعطانيها وسألته الا يهلك امتي بالفرق فاعطانيها وسألته الا يجعل رأسهم بينهم كما نعيها - [00:52:45](#)

ها الثانية شو لا عدوا من سوى انفسهم لاجيب حديث ثوبان الا يسلط عليهم عدوا ايه لكن الا يجعل بأسهم بينهم ما اجيب. ايه ما اجيب لكنه حديث اخر ثاني. غير هذا الحديث - [00:53:10](#)

الخلاصة انه هل اجيب النبي عليه الصلاة والسلام في كل ما طلب؟ او في دعوات طلبها عليه الصلاة والسلام فلم يجب فيها الحديث الذي اورده فيه انه لم يجب وفي غيره كذلك - [00:53:43](#)

نعم في دعوات محدودة والاصل اجابة فهل الدعوة السابقة اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اجيبت ولا ما اجيبت ها كلام ابن القيم ولقد اجاب رب العالمين دعاءه فاحاطه بثلاثة جدرانه - [00:54:07](#)

اجيبت لكن من يرى ما يفعل عند قبره وان قلب ولله الحمد في ازماننا وفي عصر هذه الدولة المباركة لكنه قبلها في اشياء ويحصل من بعض الافراد من الوفود الذين يمكنون من الدخول من الرؤساء والقادة يحصل اشياء - [00:54:34](#)

يذكر بعض هذا فهل هذا يجعله وثن عبادات العبادات الفردية التي تحصل من السجود له عليه الصلاة والسلام اللهم صلي على محمد لان المانع من القول بعدم الاجابة صيانة جنبه عليه الصلاة والسلام انه يدعو في الواجب - [00:55:04](#)

وقد ثبت انه دعا فلم يجب في بعض على كل حال كلام ابن القيم واضح في انه اجيب واحاطة القبر بثلاثة جدران والحجرة وجعلها بطريقة هندسية مثلثة لا يمكن استقباله - [00:55:29](#)

هذا ما اجاب به اهل العلم احنا يخسر ما يحصل الان لآ هو المسألة دعاء الله جل وعلا عند القبر هذه بدعة. لكن الاشكال في دعاء القبر في من يدعو عليه الصلاة والسلام - [00:55:48](#)

من دون الله واخباره بوقوع السيف وانه لا يرفع واخباره باهلاك بعضهم بعضا وسبي بعضهم بعضا واهلاك بعضهم بعضا وسبي بعضهم بعضا وخوفه على امته من الائمة المضلين وهذا كله جاء مصرحا به في الحديث - [00:56:09](#)

واخباره بظهور المتنبئين في هذه الامة واخباره ببقاء الطائفة المنصورة وكل هذا وقت وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول هذه الجمل وهذه - [00:56:35](#)

الامور التي ذكرت في الحديث مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول ما وجه البعد في هذه الجمل ها؟ قبل الوضوء وقت الوقت يعني لو انها ما وقعت الى الان - [00:56:59](#)

وتقرأ بالرواية الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام يمكن ان يأتي من يشك في وقوعها لبعدها عن المعقول وجد لها نظائر وجد نظائر لكن ما دام وقعت مع بعدها هذه من اعلام نبوته عليه الصلاة والسلام - [00:57:23](#)

بعض الناس هل من حكم بكفره بالدليل الصحيح افعاله وان ادعى الاسلام بعيدة كل البعد وطريقته ومنهجه وسبيله بعيدة كل البعد عن الدين بل من حكم جماهير اهل العلم بل عامة اهل العلم بكفره - [00:57:48](#)

هل يمكن ان ندخلهم في المسلمين وان ادعوا طيب تيمور تيمور ادعى الاسلام فيما بعد وابداه المسلمين واستحدث نظاما يظاهي به شرع الله فصار يحكم به فنقول بدعواهم انه من من من هذا النوع داخل في الحديث - [00:58:23](#)

من قيل فيهم وان انتسبوا الى الاسلام انهم اكفر من اليهود والنصارى. هل نقول انهم من هذا النوع من يقول لا اله الا علي هل نقول انهم من هذا النوع - [00:58:54](#)

سؤال شتو ما تدري ربما يقصدون الخوارج جمهور السلف ما كفروا اهلك بعضهم بعضا قد يكون من اجل التنافس على امور الدنيا وعلى الملك وما اشبه ذلك هذا الذي يقع بين المسلمين - [00:59:09](#)

حقيقة الذين لا يزالون في دائرة الاسلام. نعم نعم ها انه يأخذون البشر ويبيعونهم ها الثالثة عشر حصروا الخوف على امته من الائمة المضلين ولذلك ذلك عظم اثرهم في الناس - [00:59:34](#)

فالوالة يحملونهم على مخالفة الشرع بالقوة والعلماء بالتظليل وكذلك العباد الذين يتعبدون على غير هدى الرابعة عشر التنبيه على معنى عبادة الاوثان تنبيه على معنى عبادة الاوثان نعم شو؟ صلى الله عليه واله وسلم - [01:00:14](#)

الان تشهد الصحوة وتشمل لا يعني كتب السنة كلها البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والمصنفات وغيرها تجد فيها واله فقط ولا صلى الله عليه وسلم بس لماذا حذف الان؟ تقول مثل من يقول انهم خوافا من الولاة - [01:00:50](#)

مدارة للوالة ائمة الاسلام كلهم داروا الولاة وحذفوا الان او ان هذا ما يتم به امتثال الامر في الاية. صلوا عليه وسلموا تسليما واذا زدت الال بما لهم من حق علينا وهم وصيته عليه الصلاة والسلام فالصحابا لهم حق ما بلغنا الدين ولا واصل لنا الا من - [01:01:13](#)

قبلهم اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [01:01:36](#)